

اللغة العربية وأثرها في صياغ مصطلحات الاقتصاد الإسلامي بإندونيسيا

عبد الفتاح

الجامعة الإسلامية الحكومية شيخ نور جاتي

Email: Abdulfatakh14@gmail.com

فرآدى كسوف الشمس

كلية الدراسات العليا الجامعة الحكومية الإسلامية شريف هداية الله جاكرتا

Email: pradi\_syamsu19@mhs.uinjkt.ac.id

### Abstract

Language is a communication tool that is used by every human being to convey a particular purpose. Arabic is recorded as having crossed the boundaries of space and time which makes it have a role in many joints of human life including the economic joints. Apart from Arabic as a language of revelation whose truth is taken for granted, it is also seen as important by the world and is one of the official languages of the United Nations (UN). Furthermore, the progress of the Islamic economy in Indonesia is strongly influenced by Arabic. Not a few Arabic terms become Islamic economic terms in Indonesia. Departing from that perspective, this article outlines the influence of Arabic in shaping Islamic economic terms in Indonesia. This simple article confirms that Arabic has a major role and role in the formation of Islamic economic terms in Indonesia. Arabic cannot be separated from the terms of Islamic economics in Indonesia whose national language is Indonesian.

**Keywords: Arabic Language, Influence, Islamic Economic Terminology**

### Abstrak

Bahasa merupakan alat komunikasi yang digunakan setiap manusia untuk menyampaikan suatu maksud dan tujuan tertentu. Bahasa Arab tercatat telah menembus batas ruang dan waktu yang menjadikannya memiliki peran dalam banyak sendi kehidupan manusia tidak terkecuali sendi ekonomi. Selain karena bahasa Arab sebagai bahasa wahyu yang kebenarannya *taken for granted*, ia juga dipandang penting oleh dunia dan dijadikan salah satu bahasa resmi Perserikatan Bangsa-Bangsa (PBB). Lebih jauh, majunya ekonomi Islam di Indonesia sangat dipengaruhi oleh bahasa Arab. Tidak sedikit istilah bahasa Arab menjadi istilah ekonomi Islam di Indonesia. Berangkat akan perspektif itu, artikel ini menguraikan pengaruh bahasa Arab dalam pembentukan istilah-istilah ekonomi Islam di Indonesia. Artikel

sederhana ini menegaskan bahwa bahasa Arab memiliki andil dan peran besar dalam pembentukan istilah-istilah ekonomi Islam di Indonesia. Bahkan, bahasa Arab tidak dapat dilepaskan dari istilah-istilah ekonomi Islam di Indonesia yang bahasanya nasionalnya adalah bahasa Indonesia.

**Kata Kunci: Bahasa Arab, Peran, Terminologi Ekonomi Islam**

## المقدمة

إن اللغة العربية لها مكانة خاصة في المجتمع الإندونيسي وثقافته منذ انتشار الإسلام في أقطار إندونيسيا إلى يومنا الحاضر. ويحس كل إندونيسي آثار هذه اللغة في حياته اليومية، وإذا قرأ الكتب أو الجرائد أو المجلات الإندونيسية أو غيرها فإنه سوف يتأكد أن اللغة العربية ليست فقط هي اللغة المستخدمة بين العلماء المسلمين وطلاب المعاهد الإسلامية وتلاميذ المدارس الدينية والمجتمع الإسلامي، بل هي اللغة التي لها فضل كبير في تطوير اللغة الإندونيسية واللغات المحلية المنتشرة في جميع أرخبيل إندونيسيا، خاصة في تنمية المفردات وزيادة ثروتها إما في معانيها المفرداتية أو معانيها النحوية.

ومن الحقائق في تاريخ نمو اللغة الإندونيسية قديما وحديثا أنها قد افترضت من اللغة العربية ألفاظا كثيرة وفي مجالات عديدة، دينية وثقافية وحضارية واقتصادية. ويتضح أثرها بجلاء في الأدب الإندونيسي الذي أبدعه أدباء العصور الوسطى، وهي المدة الممتدة من عهد دخول الإسلام في أواخر عهد مملكة ماجافاهيت المهدوكية إلى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، حيث وجدنا أن الأثر والدور الإسلامي هو الذي يبعث نهضة الأدب الإندونيسي في تلك العصور.

وكذلك في الاقتصاد الإسلامي الذي يوجّه النشاط الاقتصادي، وينظّمه وفقاً لأصول الإسلام ومبادئه الاقتصادية<sup>1</sup> فإن اللغة العربية لها أثر كبير في تنمية مصطلحات الاقتصاد الإسلامي بإندونيسيا. بيد أن المجتمع الإندونيسي الناطقون بغير

<sup>1</sup> مُحَمَّد شَوْقِي الفَنَجْرِي، نحو اقتصاد إسلامي. (جدة: دار عكاظ، 1401 هـ). ص. 45.

العربية أي أن اللغة العربية هي اللغة الأجنبية لهذا المجتمع الإندونيسي. وحل هذا البحث العلمي الموجز أثر اللغة العربية في صياغ مصطلحات الاقتصاد الإسلامي بإندونيسيا.

### منهج البحث

هذا البحث هو بحث كمي البحث الكمي هو دراسة تهدف إلى وصف وتحليل الظواهر والأحداث والأنشطة الاجتماعية والمواقف والمعتقدات والتصورات وأفكار الأفراد أو المجموعات.<sup>2</sup> ويتطلب البحث الكمي تحليلاً حاداً وموضوعية ومنهجية ونظامية من أجل الحصول على الدقة في التفسير، لأن طبيعة الظاهرة أو أعراض أتباع البحث الكمي هي الكلية.<sup>3</sup>

التصميم المستخدم في هذه الدراسة هو بحث المكتبة. البحث الأدبي هو سلسلة من الأنشطة المتعلقة بأساليب جمع بيانات المكتبة، وقراءة وتسجيل ومعالجة البحث. باستخدام أبحاث المكتبة، يستخدم الباحث موارد المكتبة للحصول على بيانات البحث وقصر الأنشطة على مواد مجموعة المكتبة فقط دون الحاجة إلى البحث الميداني.<sup>4</sup>

في هذه الدراسة، كائنات رسمية في شكل بيانات وأشياء مادية في شكل مصادر بيانات. وتحتوي هذه البيانات على المصطلحات العربية الشهيرة وشائعة الاستخدام في الاقتصاد الإسلامي بإندونيسيا. وفي مرحلة تقنيات جمع البيانات في هذه الدراسة، ستستخدم تقنيات جمع بيانات التوثيق التي تبحث عن بيانات حول الأشياء أو المتغيرات في شكل الملاحظات، والنسخ، والكتب، والجريدات،

<sup>2</sup> Nana Syaodih Sukmadinata, *Metode Penelitian Pendidikan*. (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2008). Hal. 60.

<sup>3</sup> S Margono, *Metode Penelitian Pendidikan*. (Jakarta: Rineka Cipta, 2010). Hal. 36.

<sup>4</sup> Mustika Zed, *Metode Penelitian Kepustakaan*. (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2004). Hal. 1-2.

والمجلات ، والنقوش ، ودقائق الاجتماعات، والقادة ، وأجندات ، وما أشبه ذلك.<sup>5</sup> و يلاحظ الباحث في هذه الحالة عن المصطلحات العربية الموجودة في كتب الاقتصاد الإسلامي بإندونيسيا من خلال تقنيات التوثيق باستخدام بطاقات البيانات وأوراق تلخيص بطاقة البيانات. فالهدف من استخدام بطاقات البيانات هو تسهيل الجمع وتحليل البيانات.

وبطاقة بيانات هي الأداة التي يحتاجها الباحث في هذا البحث، ويسهل الباحث بها معرفة مكان البيانات المطلوبة، وركز الباحث على دراسة معنى مصطلح الاقتصاد الإسلامي من اللغة العربية. ولذا سهل الباحث في العثور على البيانات، فالأشياء المطلوبة في بطاقة البيانات تشمل على الكلمة الجذر، والشكل الأساسي للكلمة، والمعنى الأساسي للكلمة ومعنى مصطلح الكلمة.

فتحليل البيانات ومناقشتها هي الخطوات التالية بعد جمع البيانات. ويستخدم تحليل البيانات في هذه الدراسة طريقة توزيع تقنية توزيع البيانات للعنصر المباشر. وطريقة التوزيع هي طريقة تحليلية حيث يكون المحدد نفسه وهو جزء من اللغة التي تتم دراستها. فأما تقنية العنصر المباشر هي تقنية تحليل البيانات عن طريق تقسيم البناء إلى عدة أجزاء أو عناصر تشكل البناء المعني مباشرة.<sup>6</sup>

### خصائص اللغة العربية وأهميتها

ذكر أنور الجندى في كتابه خصائص اللغة العربية، ومن خصائص هذه اللغة هي:<sup>7</sup> الأولى، أنها لغة اشتقاق تقوم على أبواب الفعل الثلاثي التي لا وجود لها في

<sup>5</sup> Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian : Suatu Pendekatan Praktik*. (Jakarta: Rineka Cipta, 2002). Hal. 206.

<sup>6</sup> Singgih Kuswardono, *Pembentukan Istilah Linguistik Dalam Bahasa Arab (Analisis Morfologis dan Sintaksis)*. (Yogyakarta: Tesis Universitas Gajah Mada, 2013). Hal. 33.

<sup>7</sup> لأنور الجندى، *مقدمات العلوم والمناهج؛ محاولة لبناء منهج إسلامي متكامل*، الجزء الرابع. (القاهرة: د.ت). ص. 5-9.

جميع اللغات الهندية والجرمانية، وهي اللغات التي تكتب بالحروف اللاتينية، فإذا قابلناها باللغات المشتقافية الأخرى كالإنجليزية والفرنسية نجد أن العربية امتازت بخصائص أكمل بحاجة العلوم، ومن ذلك سعتها، فعدد كلمات اللغة الفرنسية 25 ألفاً وكلمات اللغة الإنجليزية مائة ألف، أما العربية فعدد موادها أربعمائة ألف مادة؛ والثانية، أن خزائن المفردات في اللغة العربية غنية جداً، ويمكن لتلك المفردات أن تزداد بلا نهاية، ذلك أن الاشتقاق يسهل إيجاد صيغ جديدة من الجذور القديمة بحسب ما يحتاج إليه كل إنسان على نظام معين؛ والثالثة، أنها حققت سيطرة كاملة على الفكر الإسلامي وأصبحت هي لغة العلم والثقافة، كما أنها ترت أثرها واضحاً في اللغات الإسلامية الأخرى؛ والرابعة، أنها تتميز بتنوع العبارات والأساليب، فالمعنى الواحد يمكن أن يؤدي بتعبيرات شتى، كالحقيقة والمجاز والتصريح والكناية؛ والخامسة، أن أبناء اللغة العربية اليوم وبعد ألف وخمسمائة سنة يفهمون أسفار الجاهلية والمخضرمين كما يفهمون أشعار أبي تمام والبحترى والمتنبى وأشعار أبي العلاء والشريف الرضى، الأمر الذى لاحظته بلا شير حين قال: إن وحدة اللغة العربية هي وحدة أخلاقية ودينية قبل كل مؤسسة على وحدة تاريخ اللغة.

ولا يخفى على ذي لبٍّ ما للغة العربية من أهمية عظيمة؛ في كونها لغة القرآن الكريم والسنة المطهرة، وكونها جزءاً من ديننا، بل لا يمكن أن يقوم الإسلام إلا بها، ولا يصح أن يقرأ المسلم القرآن إلا بالعربية، وقراءة القرآن ركنٌ من أركان الصلاة، التي هي ركن من أركان الإسلام.

وتزداد أهمية تعلم اللغة العربية حين بُعد الناس عن الملكة والسليقة اللغوية السليمة؛ مما سبب ضعف الملكات في إدراك معاني الآيات الكريّمة؛ مما جعل من الأداة اللغوية خير معين على فهم معاني القرآن الكريم والسنة المطهرة، وقد نبّه ابن خلدون على ذلك بقوله:

"فلما جاء الإسلام، وفاقوا الحجاز... وخالطوا العجم - تغيرت تلك الملكة بما ألقى إليها السَّمْعُ من المخالفات التي للمستعربين من العجم؛ والسمع أبو الملكات اللسانية؛ ففسدت بما ألقى إليها مما يغيرها لجنوحها إليه باعتبار السمع، وخشي أهل الحلوم منهم أن تفسد تلك الملكة رأساً بطول العهد؛ فينغلق القرآن والحديث على الفهوم، فاستنبطوا من مجاري كلامهم قوانين لتلك الملكة مطّردة شبه الكليات والقواعد، يقيسون عليها سائر أنواع الكلام، ويلحقون الأشباه منها بالأشباه.<sup>8</sup>

وأي لغة كانت عموماً لها ثلاث وظائف، هي: أن اللغة هي الركن الأول في عملية التفكير، وهي وعاء المعرفة، وهي الوسيلة الأولى للتواصل والتفاهم والتخاطب، وبثّ المشاعر والأحاسيس. وهذا القدر من أهمية اللغة مشترك بين بني الإنسان وبين اللغات كافة في كل مكان وزمان، إلا أن اللغة العربية امتازت عن سائر لغات البشر بأنها اللغة التي اختارها الله - سبحانه وتعالى - لوحيه؛ لما تمتاز به من مميزات.

وسنذكر في هذا البحث المختصر أهمية اللغة العربية، ويمكن أن نلخص أهميتها بالنقاط التالية:<sup>9</sup> أولاً: أن البيان الكامل لا يحصل إلا بها: ولذا لم ينزل القرآن إلا باللغة العربية؛ قال تعالى: بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (الشعراء: 195)، فدل ذلك

<sup>8</sup> عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون. (دمشق: دار يعرب، 2004. ص. 426.

<sup>9</sup>[https://www.alukah.net/publications\\_competitions/0/36097/](https://www.alukah.net/publications_competitions/0/36097/) accessed on Saturday 20 May 2020

على أن سائر اللغات دونها في البيان. ثانيًا: أن اللغة العربية تُعد مفتاح الأصلين العظيمين؛ الكتاب والسنة. فهي الوسيلة إلى الوصول إلى أسرارهما، وفهم دقائقهما، وارتباط اللغة العربية بهذا الكتاب المنزّل المحفوظ جعلها محفوظةً ما دام محفوظًا، فارتباط اللغة العربية بالقرآن الكريم كان سببًا في بقائها وانتشارها، حتى قيل: لولا القرآن ما كانت عربية؛ ولهذا السبب عني السلفُ بعلوم اللغة العربية، وحثوا على تعلمها، والنهل من عباها.

**ثالثًا:** أن بالعلم باللغة العربية تحصل إقامة الحجة على الناس. وهذا داخل في عموم قول الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ (النساء: 135)، فلا يمكن أن يكون الإنسان شاهدًا لله إذا لم يكن فاهمًا لما يشهد به؛ لأن العلم شرط في الشهادة؛ لقول الله تعالى: وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ (يوسف: 81)، ولقوله تعالى: إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (الزخرف: 86)، فلا يمكن أن يشهد الشاهد بما لا يعلمه ولا يفهمه، ولا بد أن يكون الإنسان فاهمًا لما يشهد به؛ حتى تقبل شهادته على ذلك.

والله تعالى جعل هذه الأمة شاهدة على الناس؛ كما قال تعالى: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا (البقرة: 143)، ولا يمكن أن تتم الشهادة على الناس إذا كنت لا تفهم ما تشهد به، وليس هناك وسيلة للاطلاع من خلالها على أحوال الناس وما كذبوا به أنبياءهم إلا القرآن، والقرآن بلسان عربي مبين، فإذا لم تفهم هذا، فلا يمكن أن تكون شاهدًا على الناس، فإذا جاء نوح يوم القيامة يخاصمه قومه، فقالوا: ما جاءنا من بشيرٍ ولا نذير، فقال: بلى، قد مكثت فيكم ألف سنة إلا خمسين عامًا، فيقال: من يشهد لك؟ فيقول: محمدٌ وأمته، فإذا كنت لا تفهم الآيات التي جاءت في قصة نوح، فلا يمكن أن تكون من الشهداء على هذا؛ لأن الشهادة من شرطها العلم.

رابعاً: أن اعتياد التكلم باللغة العربية يؤثر في العقل والخلق والدين. يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: اعلم أن اعتياد اللغة يؤثر في العقل والخلق والدين تأثيراً قوياً بيناً، ويؤثر أيضاً في مشابهة صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين، ومشابهتهم تزيد العقل والدين والخلق.<sup>10</sup>

خامساً: أن اللغة العربية والمحافظة عليها من الدين، وهي خصيصة عظيمة لهذه الأمة. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: تعلموا العربية؛ فإنها من دينكم، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "فإن نفس اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب؛ فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، ثم منها ما هو واجب على الأعيان، ومنها ما هو واجب على الكفاية.<sup>11</sup> ويقول السيوطي: "ولا شك أن علم اللغة من الدين؛ لأنه من الفروض الكفائيات، وبه تُعرف معاني ألفاظ القرآن والسنة.<sup>12</sup>

سادساً: أن اللغة العربية مصدر عز للأمة. لا بد من النظر إلى اللغة العربية على أنها لغة القرآن الكريم والسنة المطهرة، ولغة التشريع الإسلامي؛ بحيث يكون الاعتزاز بها اعتزازاً بالإسلام، وتراثه الحضاري العظيم، فهي عنصر أساسي من مقومات الأمة الإسلامية والشخصية الإسلامية، والنظر إليها على أنها وعاء للمعرفة والثقافة بكل جوانبها، ولا تكون مجرد مادة مستقلة بذاتها للدراسة؛ لأن الأمة التي تهمل لغتها أمة تحقر نفسها، وتفرض على نفسها التبعية الثقافية. وعلى هذا ينبغي لمن يعرف العربية ألا يتكلم بغيرها، وكره الشافعي ذلك، وينبغي لمن دخل الإسلام من الأعاجم أن يتعلم العربية.

<sup>10</sup> شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية، اقتضاء الصراط المستقیم لمخالفة أصحاب الجحیم، الجزء الأول. (رياض: دار اشبيلى، 1998). ص. 424.

<sup>11</sup> شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية، اقتضاء الصراط المستقیم لمخالفة أصحاب الجحیم، الجزء الأول. (رياض: دار اشبيلى، 1998). ص. 207.

<sup>12</sup> عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، المنزه في علوم اللغة وأنواعها، الجزء الثاني. (بيروت: المكتبة العصرية). ص. 302.



سابعاً: أن الجهل باللغة من أسباب الزيغ. فالضعف في علوم العربية سببٌ ضلال كثير من المتفقهة؛ قال ابن جنّي: "إنّ أكثر من ضلّ من أهل الشريعة عن القصد فيها، وحاد عن الطريقة المثلى إليها، فإنما استهواه واستخفّ حلمه ضعفه في هذه اللغة الكريمة الشريفة التي حُوطب الكافة بها.

وللعربية عدة أهمية وهي لغة القرآن الكريم و البيان الكامل لا يحصل إلّا بها، وهذا يدل على أن سائر اللغات دونها في البيان؛ واللغة العربية مفتاح الكتاب والسنة، فهي الوسيلة إلى الوصول إلى أسرارهما وفهم دقائقهما، وارتباط اللغة العربيّة بهذا الكتاب المنزّل المحفوظ جعلها محفوظة ما دام محفوظاً، فارتباطها بالقرآن سبباً في بقائها وانتشارها؛ وتمكن صاحب هذه اللغة من إقامة الحجة على الناس؛ فلا يمكن أن يكون الإنسان شاهداً لله إذا لم يكن فاهماً لما يشهد به، لأنّ العلم شرط في الشهادة.<sup>13</sup> فإذا اعتياد التكلم باللغة العربيّة يؤثّر في العقل والخلق والدين، وإنّ المحافظة عليها من الدين وهي خصيصة عظيمة لهذه الأمة.

### تعريف المصطلحات

المصطلح في اللغة مشتقٌّ من الفعل (صلح)؛ وهو ضد فسد، وفي الاصطلاح عبارةٌ عن اتّفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول وقيل الاصطلاح هو إخراج اللفظ من معنّى لغوي إلى آخر؛ لمناسبة بينهما. وقيل: الاصطلاح اتّفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل: الاصطلاح إخراج الشيء عن معنّى لغوي إلى معنّى آخر؛ لبيان المراد. وقيل: الاصطلاح: لفظٌ معيّن بين قوم معينين.<sup>14</sup>

<sup>13</sup> طاهر محمود محمد يعقوب، اللغة العربية ومكانتها العلمية في فهم القرآن وتفسيره، في مجلة القسم العربي جامعة بنجاب لاهور

باكستا، العدد الثالث والعشرون 2016. ص. 51.

<sup>14</sup> جماعة من العلماء، التعريفات. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1405 هـ). ص. 28.

وعرّفه الكفوي أن الاصطلاح هو اتّفاق القوم على وضع الشيء، وقيل: إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنًى آخر لبيان المراد. وعرفه التهانوي أنه هو العرف الخاص؛ وهو عبارة عن اتّفاق قوم على تسمية شيء باسمٍ بعد نقله عن موضوعه الأول؛ لمناسبة بينهما؛ كالعموم والخصوص، أو لمشاركتهما في أمرٍ، أو مشابهتهما في وصف، أو غيرها.<sup>15</sup>

ومن هذه التعاريف نخلص إلى أنّ الاصطلاح يتكوّن من ثلاثة أركان: مُصطلح؛ وهو القائم بعملية الاصطلاح؛ أي: الواضع. مصطلح عليه؛ بمعنى المتفق عليه. والمصطلح بمعنى ما ينتج عن الاصطلاح، أو هو تسمية المتفق عليه. والمصطلح يفترق بالمفهوم. ومن خلال ما عرضناه من تعاريف للمصطلح، نخلص إلى أنّ الفرق بين المفهوم والمصطلح هو كون الأول يركّز على الصورة الذهنية، أما الثاني فإنّه يركّز على الدلالة اللفظية للمفهوم.

وممن فصلّ في الفرق بين المفهوم والمصطلح، نلخصه في ما يلي<sup>16</sup>: ما يميز المصطلح عن المفهوم هو أنّ المصطلح تتوفّر فيه خصيصتان اثنتان دون المفهوم؛ وهما: حصول الاتفاق، وبلوغ مرحلة التّضح، والخصيصة الأولى نجدها حاضرة عند من عرّف المصطلح، لكن ما أضافته "سعاد كوريم" إلى هذه الخصيصة أنه لا يشترط أن يكون المصطلح ناشئاً عن اجتماع طائفة من العلماء واتّفاقهم على دلالة لفظية على معنًى معيّن، بل من الراجح أنّ المصطلح ينشأ على يد عالم من العلماء، ثم يأخذ طريقه إلى الشيوع؛ فإمّا أن يستقرّ ويثبت ويشيع بين العلماء، وإمّا أن يُترك ويستعاض بغيره عنه.

15

[https://www.alukah.net/literature\\_language/0/101138/1/مفهوم%20المصطلح](https://www.alukah.net/literature_language/0/101138/1/مفهوم%20المصطلح) accessed on Saturday 20 May 2020

<sup>16</sup> سعاد كوريم، الدراسة المفهومية: مقارنة تصورية ومنهجية. في مجلة إسلامية المعرفة، السنة الخامسة عشرة، العدد 60، ربيع

1431هـ/ 2010م. ص. 40.

ومن هذا المنطلق تخلص إلى أنّ المصطلح يقوم على الاتفاق، مباشرةً أو ضمناً أو تاريخياً؛ وأنّ مصدر المصطلح هو الجماعة. فالاتفاق إذاً معيار يُكسب المصطلح صفته الاصطلاحية، ومن دونه نكون أمام مفهوم متنازع فيه؛ ويعني ذلك أنّ ما قبل الاتفاق يسمّى مفهوماً، وما بعده يسمّى مصطلحاً، وعلى هذا الأساس فقد استعمل لفظ المصطلح للدلالة على ما هو متفق عليه، بينما استعمل لفظ المفهوم للدلالة على ما هو مختلف فيه.

أمّا الخصيصة الثانية (النضج) التي يتميَّز بها المصطلح عن المفهوم، فتعتبرها "كوريم" شرطاً أساساً في حصول خصيصة الاتفاق، فالمصطلح يكتسب صلاحيته حين يحظى بالاتفاق، ويصبح متفقاً عليه حين يبلغ ذروة النضج، فبالنضج إذاً يحقّق المصطلح وجوده، فحين يغيب النضج نكون أمام لفظ لغوي مجرد عن أي حمولة مفهومية مصطلحية، وعندما يحضر النضج حضوراً غير تام، فإنّ اللفظ اللغوي يتحوّل إلى مفهوم، أمّا إذا كان النضج كامل الحضور، فإنّ اللفظ أو المفهوم ينتقل إلى رتبة المصطلح.

### المصطلحات العربية في الاقتصاد الإسلامي

ذكر الباحث بعض المصطلحات التي تستخدم في الاقتصاد الإسلامي نظرية وتطبيقية أو علمية وعملية لا تقل من أربع وعشرين كلمة وهي فيما يلي:

#### المصطلحات في الاقتصاد الإسلامي

النمرة	اللغة الإندونيسية	اللغة العربية	الصيغة	المجرد
1	Amanah	أمانة	اسم المصدر	أَمِنَ
2	Mal	مال	اسم المصدر	مول
3	Fatwa	فتوى	اسم المصدر	فتا
4	Ijarah	إجارة	اسم المصدر	أجر

ضرب	اسم المصدر	المضاربة	Mudharabah	5
ضرب	اسم الفاعل	المضارب	Mudharib	6
ريح	اسم المصدر	المرابحة	Murabahah	7
شرك	اسم المصدر	المشاركة	Musarakah	8
قرض حسن	القرض: اسم المصدر   الحسن: اسم الفاعل	القرض الحسن	Qardhul Hasan	9
شرع	اسم المصدر	الشريعة	Syariah	10
سلم	اسم المصدر	السلم	Salam	11
شَرَطَ	اسم المصدر	الشرط	Syarat	12
صك	اسم المصدر	صكوك	Sukuk	13
كفل	اسم المصدر	التكافل	Takaful	14
ودع	اسم المصدر	وديعة	Wadiah	15
وقف	اسم المصدر	وَقْفٌ	Wakaf	16
وكل	اسم المصدر	وكالة	Wakalah	17
زكى	اسم المصدر	زكاة	Zakat	18
حل	اسم المصدر	حلال	Halal	19
حَرَمَ	اسم المصدر	حرام	Haram	20
نفع	اسم المصدر الميمي	المنفعة	Manfaat	21
عقد	اسم المصدر	العقد	Akad	22

23	Ijab	إيجاب	اسم المصدر	وجب
24	Qabul	قبول	اسم المصدر	قُبِلَ

انطلاقاً من المصطلحات المذكورة من قبل يرى الباحث أن اللغة العربية لها دور عظيم في بناء فكرة الاقتصاد الإسلامي وتطبيقه بإندونيسيا، بل ليس من المحال عدد تلك المصطلحات تزيد وأكثر من العدد المذكور على هذه الورقة الموجزة. وإذا كانت الكلمة في العربية ثلاثة أقسام وهي اسم فعل وحرف،<sup>17</sup> فالمصطلح الاقتصادي المستخدم في إندونيسيا مأخوذ من الاسم إما اسم الفاعل واسم المصدر. وتنقسم الكلمة في الإندونيسية إلى عشرة أقسام، وهي أسماء ( Kata benda) و أفعال (Kata kerja) وصفات (Kata sifat) وضمائر (Kata ganti) وظروف (Kata keterangan) وروابط (Kata sambung) وحروف جر (Kata depan) وأدوات (Kata sandang) وكلمات التعجب (Kata seru) وكلمات عددية (Kata bilangan).<sup>18</sup>

وجدير للباحث أن يقدم معاني تلك المصطلحات الاقتصادية المستخدمة كثيرة والمشهورة أمام القارئ، وهي فيما يلي:

### معاني المصطلحات في الاقتصاد الإسلامي<sup>19</sup>

النمرة	المصطلح	المعنى
1	أمانة	عقدٌ يتم بموجبه منح الغير أحد الأصول لحفظها بنية سليمة. يدعم عقد الاستئمان هذا العلاقات والواجبات القائمة على الثقة.
2	مال	كلُّ ما يملكه الفرد أو تملكه الجماعة من متاعٍ ، أو

<sup>17</sup> محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، متن الألفية. (بيروت: المكتبة الشعبية). ص. 2.

<sup>18</sup> Dini Handayani dan Erfan Gazali, *Analisis Perbandingan Konsep Subyek Antara Bahasa Arab dan Bahasa Indonesia*, dalam *Jurnal El-Ibtikar*, Vol. 7, N0. 2, Desember 2018. Hal. 82.

<sup>19</sup> Akhmad Mujahidin, *Hukum Perbankan Syariah*. (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, 2016).

		عُرُوضِ تِجَارَةٍ ، أَوْ عِقَارٍ أَوْ نَقُودٍ ، أَوْ حَيَوَانَ
3	فتوى	حكم شرعي إسلامي يُصدِرُهُ خبير بالشؤون الإسلامية "مفتي" في شأن مسألة معينة، وعادةً ما يتم ذلك بناءً على طلب شخصٍ أو قاضٍ للقطع في مسألة لا يكون الفقه (التشريع الإسلامي) واضحاً فيها.
4	الإجارة	عقد لتأجير عقار أو أصول يتمتع بحق انتفاع أو منفعة مشروعة (أو بيع حق الانتفاع بعقار أو أصول لمدة محددة)، ويتعين في هذه الحالة أن يكون استخدام العقار أو الأصل متوافقاً مع الشريعة الإسلامية وأن يُسَدِّدَ المستأجر الإيجار للمؤجر بطريقة مسموح بها.
5	المضاربة	عقد للمشاركة في الربح يقدم بمقتضاه أحد الطرفين رأس المال ويقدم الطرف الآخر العمل والجهد أو الخبرة، ويُقسَم الربح بين الطرفين بنسب متفق عليها مسبقاً في حين يتحمل الطرف الذي قدم الأموال (رب المال) وحده الخسارة - إذا وقعت - شريطة أن تكون هذه الخسارة راجعة لظروف لا يمكن لمدير الأموال (المُضارب) تجنبها أو التحكم فيها أو توقعها. أما في غير ذلك، فيتحمّل مدير الأموال (المُضارب) الخسارة وحده نظراً لتقصيره.
6	المُضارب	يُعرَف الخبير الذي يدير الاستثمار في عقد المضاربة بالمُضارب.
7	المرابحة	عقد بيع يحدّد بمقتضاه المشتري أوصاف بضائع معينة

<p>للبيع مع تقديم تعهد غير قابل للإلغاء وقابل للنفذ قانوناً بشراء السلع المذكورة من البائع بتكلفتها بالإضافة إلى ربحٍ مُتَّفَقٍ عليه بمجرد قيام البائع بشراء السلع المحددة من مورِّدٍ آخر لحساب البائع مستنداً في ذلك إلى تعهُدِ المشتري. ويجوز تحديد الربح على أساس سعر مُعَوِّمٍ أو سعر مرجعي شريطة أن يكون الربح معلوماً وثابت القيمة وقت البيع الفعلي للبضائع من البائع إلى المشتري.</p>		
<p>عقد مشاركة بين شريكين أو أكثر تقوم بمقتضاها الأطراف بتزويد رأس المال للنشاط الاستثماري. ويتم توزيع الربح بين الشركاء بالنسب المتَّفَقِ عليها، في حين يتحمل جميع الشركاء الخسارة حال وقوعها بنسبة مشاركة كلٍّ منهم.</p>	المشاركة	8
<p>عقد قرضٍ خيريٍّ مُبرَمٍ بين طرفين يُنصُّ على عدم وجود رسوم إضافية مفروضة علاوة على مبلغ القرض؛ حيث تُعد أي مدفوعات إضافية يفرضها المُقرضُ أو يتعهد بها المُقرض رباً (فائدة ربوية) مُحَرَّمَةً.</p>	القرض الحَسَن	9
<p>عقد لبيع بضائع يتم الاتفاق على تسليمها في موعد مستقبلي محدد وثابت، وعلى أساس تحديد سعر وثمان البضائع وتسديده مقدماً.</p>	السَّلَم	10
<p>مبادئ الشريعة الإسلامية المنصوص عليها في القرآن الكريم والسنة النبوية.</p>	الشريعة	11

الشروط والأحكام في الشريعة الإسلامية.	الشروط	12
شهادات متساوية القيمة تمثل حصصاً غير مُقسَّمة في ملكية أصول ملموسة وحقوق انتفاع وخدمات، أو حصصاً غير مُقسَّمة في (ملكية) أصول مشاريع مُعيَّنة أو أنشطة استثمارية معينة، ولا يكون ذلك صحيحاً إلا بعد تسلُّم قيمة الصكوك وإغلاق الاكتتاب فيها وتوظيف حصيلتها في الأغراض التي أُصدرت الصكوك من أجلها.	صكوك	13
يختلف عن التأمين التقليدي الذي ينطوي على عقد شراء الحماية وبيعها، والتكافل هو عقد بين حاملي بوليصة التكافل والذين يتم وضعهم ضمن مجموعة معينة، والتي بموجبها يوافق كل شخص على سداد مبلغ معين من المال كمساهمة لتعويض كل منهم في حالات الخسارة/الضرر الناجم عن حدث غير متوقع يتعرض له أي من أعضاء المجموعة ويجب سحب المبلغ المدفوع من المبلغ الإجمالي الذي تم تجميعه من مبلغ المساهمة.	التكافل	14
حفظ آمن لأحد الأصول، أو ما يُطلق عليه حسب المصطلحات المصرفية، وديعة.	وديعة	15
وقفٌ خيري لله عادة ما يكون مُؤبداً وعادةً ما يُستخدَم لأغراض أعمال الخير والمساهمة في خدمة ومنفعة المجتمع.	وَقْفٌ	16



عقد وكالة يقوم بمقتضاه الموكَّل بتعيين وكيل نائباً عنه أو ممثلاً له في الاضطلاع بأنشطة معينة متوافقة مع الشريعة نيابة عنه نظير أتعاب أو دون أتعاب. يمكن أن يكون عقد الوكالة عقداً عاماً أو مُحدداً وأن يكون لمدة محدودة أو مدة غير محدودة.	وكالة	17
صدقة مفروضة دينياً يلتزم المسلم بموجبها بسداد نسبة معينة من ثروته السنوية لفئة من الفئات (الأصناف) الثمانية لفقراء المسلمين، ويتمثل الغرض منها في إعادة توزيع الثروة لتركبة الثروة والنفس.	زكاة	18
بضائع أو سلع وتصرفات وإجراءات مسموح بها بمقتضى الشريعة الإسلامية.	حلال	19
بضائع أو سلع وتصرفات وإجراءات تحريمها الشريعة الإسلامية.	حرام	20
العرض الذي يضدمه شخص لآخر بعزمه على إبرام عقد معين بمجرد أن يقبله الموجب له. ويلزم أن يتضمن على الأقل طبيعة العقد المراد إبرامه وشروطه الأشاشية.	الإيجاب	21
يقصد به الموافقة الصادرة من الموجب له على العرض الذي قدمه الموجب في إيجابه.	القبول	22

وبعد أن تبينت المصطلحات المؤثرة باللغة العربية في الاقتصاد الإسلامي، توضح لنا أن معاني تلك المصطلحات لا تخرج ولا تعارض من أصلها في اللغة العربية. بل أنها ترجع إلى معانيها الحقيقي في اللغة العربية. ولذا صح ما رآه العلماء

اللغة بأن اللغة العربية ستبقى حية في كل زمان ومكان مخلفة النواميس الطبيعية التي تسرى على سائر لغات البشر.<sup>20</sup> فالقرآن المجيد بذلك قد ضمن لها البقاء، كما أنه هو الحصن الذي تحتمى به اللغة العربية وتقاوم أعاصير الزمان والمكان. وصدق الله العظيم القائل في كتابه: **إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** (الزخرف:3)

والسبب سيادة اللغة العربية على لهجة قريش راجع إلى نفوذها الواسع على سائر البلاد بسبب مركزها الديني الروحي والاقتصاد المادي. أما مركزها الاقتصادي فلأن قوافلها تجوب أنحاء الجزيرة، فكثرة الاحتكاك والتعامل بينها وبين سائر البلدان. وتعالوا نستمع إلى قصة هذه الرحلة الاقتصادية في قوله تعالى: **لِيَلْفِ قُرَيْشٍ الْإِلْفَهُمْ رِحْلَةَ الْشِتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَعَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ** (قريش:1-4)

نعم، إن الإسلام هو العامل الوحيد والسبب الفريد تدين له اللغة العربية، وإليه يرجع الفضل في انتشارها وبقائها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. وذلك لأنها سارت في ركاب الإسلام أينما سار وحلت حيثما حل، لو لا الإسلام لما كان للغة العربية شأن، إذ أنها أصبحت في ظله عاملا أساسيا لفهمه نظرا لارتباطها الوثيق بالقرآن الكريم.

### الخاتمة

اعتمادا على هذا البحث الميسر والموجز نلخص أن اللغة العربية لها دوره هام وأثر عظيم في صياغ الاقتصاد الإسلامي وعلومه. وهذه الخلاصة مبنية على أن المصطلحات الاقتصادية مصوغة من كلمات العربية كالمضاربة والمرابحة والربا والشيك والتأمين وبيت المال والمشاركة وغيرها التي قد وردت في البحث، وأثرها ليس فقط مجرد الكلمة أو المصطلح بل التصور العربية الإسلامية دخل في كل الكلمة والاصطلاحات حتى تكون سليمة لشريعة الإسلام وعقيدة التوحيد.

<sup>20</sup> أنور الجندي، اللغة والأدب والثقافة. (القاهرة: دار الأنصار، دون السنة). ص. 16.

إننا من خلال ما بحثنا في مصطلحات اللغة العربية في الاقتصاد الإسلامي بإندونيسيا لم تكن نقصد به مجرد التغمي بالمآجاد أو اجترار ذكريات حلوة، وإنما نقصد به بذلك العودة إلى الجذور الأصلية التي في متناول أيدينا لأخذ الدروس والحكم والعبر من ماضي العرق حتى يتسنى لنا مواصلة السير على درب ونبني كما بنوا ونستمر في البناء ليرتفع و يرتفع معه، إذ ليس من اللائق أن نتذكر مفاخر إخوان الذين سبقونا بالفعل والعمل إلا إذا فعلينا فعلهم.

### المراجع

- ابن تيمية، شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام. 1998. *اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم*. رياض: دار اشبيليا.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. 2004. *مقدمة ابن خلدون*. دمشق: دار يعرب.
- ابن مالك، محمد بن عبد الله. *متن الألفية*. بيروت: المكتبة الشعبية.
- الجندي، أنور. د.ت. *مقدمات العلوم والمناهج؛ محاولة لبناء منهج إسلامي متكامل*. القاهرة
- الجندي، أنور. د.ت. *اللغة والأدب والثقافة*. القاهرة: دار الأنصار.
- السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين. *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*. بيروت: المكتبة العصرية.
- الفنجري، محمد شوقي. 1401هـ. *نحو اقتصاد إسلامي*. جدة: دار عكاظ.
- جماعة من العلماء. 1405 هـ. *التعريفات*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- كوريم، سعاد. 2010. *الدراسة المفهومية: مقارنة تصويرية ومنهجية*. في مجلة إسلامية المعرفة، السنة الخامسة عشرة، العدد 60.

يعقوب، طاهر محمود محمد. 2016. اللغة العربية ومكائنها العلمية في فهم القرآن وتفسيره، في مجلة القسم العربي جامعة بنجاب لاهور باكستا، العدد الثالث والعشرون.

Arikunto, Suharsimi. 2002. *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik*. Jakarta: Rineka Cipta.

Handayani, Dini dan Erfan Gazali. 2018. *Analisis Perbandingan Konsep Subyek Antara Bahasa Arab dan Bahasa Indonesia*, dalam Jurnal El-Ibtikar, Vol. 7, N0. 2.

<https://www.alukah.net>

Kuswardono, Singgih. 2013. *Pembentukan Istilah Linguistik Dalam Bahasa Arab (Analisis Morfologis dan Sintaksis)*. Yogyakarta: Tesis Universitas Gajah Mada.

Margono, S. 2010. *Metode Penelitian Pendidikan*. Jakarta: Rineka Cipta.

Mujahidin, Akhmad. 2016. *Hukum Perbankan Syariah*. Jakarta: PT RajaGrafindo Persada.

Sukmadinata, Nana Syaodih. 2008. *Metode Penelitian Pendidikan*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.

Zed, Mustika. 2004. *Metode Penelitian Kepustakaan*. Jakarta: Yayasan Obor Indonesia.